

تابع أصحاب السدس:

(4) بنت الابن:

يقول الرحيبي - رحمه الله -:

وَبِنْتُ الْإِبْنِ تَأْخُذُ السُّدْسَ إِذَا كَانَتْ مَعَ الْبِنْتِ مِثْلًا يُحْتَدَى

شرح البيت:

"بنت الابن تأخذ السدس إذا": الرحيبي يعلم أنها تأخذ النصف بثلاث شروط، فلما جاء بها إلى السدس قال: "إذا" إذن هناك شرط آخر. وهو إذا كانت مع البنت.

"مِثْلًا يُحْتَدَى": يعني كل بنت ابن دنيا تأخذ السدس مع كل بنت أو بنت ابن عليا.

صورة للتوضيح: عندي مسألة فيه بنت وبنت ابن، سنعطي البنت النصف، وبنت الابن السدس، نقول: تكملة للثلثين.

لونزلنا درجة، عندنا مسألة فيها: بنت ابن، وبنت ابن ابن، نعطي العليا النصف، والدنيا السدس، وهكذا كلما نزلنا درجة نعطي العليا النصف والدنيا السدس.

شروط الإستحقاق:

الشرط الأول: عدم المعصب

عدم المعصب: يعني لو وجد معها في المسألة أخوها، اسمه ابن ابن، أو ابن عمها في درجتها، ولكنه ابن ابن، يأخذها معه إلى التعصيب.

الشرط الثاني: عدم الفرع الوارث الأعلى سوى البنت صاحبة النصف.

إذن لا بد من وجود بنت في المسألة نعطيها النصف، وبنت ابن نعطيها سدس تكملة للثلثين لأن هذا أعلى نصيب تحوزه الإناث.

الدليل على استحقاق بنت الابن السدس:

ما جاء في صحيح البخاري من حديث أبي موسى الأشعري وهو: ﴿أَنَّ أَبَا مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَأَلَ فِي مَسْأَلَةٍ عَنْ بِنْتٍ، وَبِنْتِ ابْنٍ، وَأَخْتٍ، فَقَالَ: "لِلْبِنْتِ النِّصْفُ، وَلِلْأَخْتِ النِّصْفُ"، فَدَلَّاهُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَخْبَرَهُ مِنْهُ بِالْعِلْمِ، قَالَ: "وَاتَّوَا ابْنَ مَسْعُودٍ، فَاسْأَلُوهُ فَإِنَّهُ سَيُوافِقُنِي"، فَاتَّوَا ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَسَأَلُوهُ عَنْ بِنْتٍ، وَبِنْتِ ابْنٍ، وَأَخْتٍ. فَقَالُوا: سَأَلْنَا أَبَا مُوسَى فَكَانَتْ إِجَابَتُهُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا.

فقال: "لقد ضللت إذن وما أنا من المهتدي"، - يعني إن أخذت بإجابة أبي موسى -، لأقضيْن فيها بقضاء رسول الله ﷺ فقال: "للبنات النصف، ولبنات الابن السدس تكملة لثلثين، وما بقي فللأخت"، قال: "فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود، فقال أبو موسى - رضي الله عنه: لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم" ﴿

الشاهد: قال ابن مسعود رضي الله عنه: "للبنات النصف، ولبنات الابن السدس تكملة لثلثين"

فهذا دليل أن بنت الابن تأخذ السدس، ولكن مع البنت صاحبة النصف، فكل بنت ابن أدنى تأخذ مع التي أعلى السدس والعليا تأخذ النصف، وهكذا

(5) الأخت لأب:

يقول الرحيبي - رحمه الله -:

وَهَكَذَا الْأُخْتُ مَعَ الْأَخْتِ التِّي بِإِلَابَوَيْنِ يَأْخُذُ أَخِيَّ أَذْكَتِ

"وَهَكَذَا الْأُخْتُ": أي كما مضى في بنت الابن مع البنت هكذا الأخت التي من الأب مع أي أخت الشقيقة لأنها هي التي بالأبوين أدلت. إذن إذا قلنا: بنت ابن مع بنت. نقول: أخت لأب مع أخت شقيقة.

الدليل: وهو القياس مع بنت الابن على الصلبية، وهذا إجماع من أهل العلم.

شروط الإستحقاق:

الشرط الأول: عدم المعصب

لأنه لو وُجد معها أخ لأب يأخذها للتعصيب.

الشرط الثاني: وجود الشقيقة صاحبة النصف.

❖ الأخت الشقيقة معها الأخت لأب مثل بنت الابن مع البنت تمامًا، إذ أن نصيب الإناث عند انفرادهن عن المعصب لا يزيد عن الثلثين.

❖ فلما أخذت البنت النصف استكملت بنت الابن باقي الثلثين.

❖ كذلك لما أخذت الشقيقة النصف استكملت بنت الأب باقي الثلثين.

تنبيه:

في بنت الإبن مع البنت قلنا: أن كل بنت ابن نزلت مع بنت الابن أو البنت التي أعلى منها أخذت السدس أما هنا فلا نقول: وكل بنت أخت لأب نزلت مع بنت أخت شقيقة نزلت، لا، لأن البنات فروع، أما الأخوات حواشي، فالحواشي لا يستفيدون من التركة كما يستفيد الفروع، فنقول الأخت الشقيقة مع الأخت لأب فقط، ما في نزول.

(6) ولد الأم

يقول الرحي - رحمه الله -:

وَوَلَدُ الْأُمِّ يَتَرَأَى السُّدْسَ وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لَا يُنْسَى

شرح البيت:

"وولد الأم": ولد الأم يُقصد به الأخ لأم أو الأخت لأم.

"وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لَا يُنْسَى": هنا ذكر - رحمه الله - شرطاً واحداً وهو شرط جديد وهو الأفراد، ولكن باقي الشروط مغمورة فيها مضى معنا.

الدليل:

إذا انفرد ولد الأم استحق السدس، لقوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدْسُ﴾

قال ابن مسعود: الأخ هذا الذي يساوي الأخت هم "الإخوة لأم".

مما يدل على ذلك:

قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾، علمنا أن الآية الأخيرة تنص على الأشقاء ولأب، أما الآية الثانية فهي تنص على الإخوة لأم.

شروط الإستحقاق:

الشرط الأول: أن يكون منفرداً

الأخ لأم إذا انفرد ذكرًا كان أو أنثى استحقَّ السدس ولكن بباقي الشروط.

الشرط الثاني: عدم الأصل الوارث من الذكور.

الأب يحجب جميع الإخوة، أما الجدة يحجب الإخوة لأم اتفاقًا، إذن وجود الأصل الوارث الذكر دائمًا يحجب ويسقط الأخ لأم.

الشرط الثالث: عدم الفرع الوارث

الفرع الوارث ذكرًا كان أو أنثى، منفردًا أو متعددًا؛ يسقط الأخ لأم.

الأخ لأم وريث ضعيف جدًا، وأقوى من يدافع عنه هي الأم، حتى ولو أعطته من نصيبها، فهو يأخذ من أمه.

(7) الجدّة:

وَالسُّدُسُ فَرَضُ جَدَّةٍ فِي النَّسَبِ وَوَلَدُ الْأُمِّ يَنْهَى السُّدُسَ وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ الْجَدَّاتِ فَالسُّدُسُ يَنْهَى بِالسَّوِيَّةِ وَإِنْ تَكُنْ قُرْبَى لَأُمٍّ حَبَبَتْ وَإِنْ تَكُنْ بِعَكْسِ الْقَوْلَانِ لَا تَسْقُطُ الْبُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ وَكُلُّ مَنْ أَذَلَّتْ بِغَيْرِ وَارِثٍ وَتَسْقُطُ الْبُعْدَى بِذَاتِ الْقُرْبِ وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ الْفُرُوضِ وَاجِدَةٌ كَانَتْ لَأُمِّ وَأَبٍ وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لَا يُنْسَى وَكُلُّ مَنْ كَلَّهَنْ وَارِثَاتٍ فِي الْقِسْمَةِ الْعَادِلَةِ الشَّرْعِيَّةِ أَمَّ أَبٍ بُعْدَى وَسُدُسًا سَلَبَتْ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْصُوصًا أَنْ وَاتَّفَقَ الْجُلُّ عَلَى التَّصْحِيحِ فَهِيَ خَاطِئَةٌ مِنَ الْمَوَارِثِ فِي الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِيِّ فَقُلُّ لِي حَسْبِي مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا غُمٍّ وَوض

الجدّة الوارثة: هي الجدّة الصحيحة، و الجدّة الصحيحة هي التي لم يدخل في نسبتها ذكر بين أنثيين.

شروط الإستحقاق:

شرط واحد: وهو عدم وجود الأم .

إذا اجتمعت الجدات أعطينا السدس للجدات مباشرة.

التفصيل في الجدّة:

❖ أولا: كلامنا سيكون عن الجدّة الصحيحة وهي التي لم يدخل في نسبتها ذكر بين أنثيين.

مثال: للجدّة الصحيحة:

الجدّة الصحيحة من قبل الأم : أم الأم ، وكذلك لو ارتقينا درجة فنقول: أم أم الأم ، إذن الجدّة هنا صحيحة، ما في ذكر بين أنثيين.

الجدّة الصحيحة من قبل الأب : أم الأب، وكذلك أم أم الأب. جدّة صحيحة، لا يوجد ذكر بين أنثيين.

مثال: للجدّة الفاسدة :

وهي أم أب أم الأم.

العلماء يقولون: جدّة فاسدة، يعني فاسدة على قواعد. يعني فساد سبب الإرث ، فسد طريق الدخول إلى الإرث

❖ **ثانيا:** ترث الجدة سواء كانت من جهة الأم، وسواء كانت من جهة الأب بشرط أن تكون جدة صحيحة.

➤ من جهة الأم نقول: أم الأم، أو نعلو درجة: أم الأم الأم.

➤ من جهة الأب نقول: أم الأب، أو: أم أب الأب.

❖ **ثالثا:** كلما علونا درجة مع الجدات زاد عدد الجدات.

صورة للتوضيح: غالباً ما نرى أم الأم وأم الأب، لكن لو ارتفعنا درجة فعدد الجدات سيحصل فيه تشعب أكثر. من جهة الأب سنقول: أم أم الأب

وهذه المرأة لها أب ولها أم، فستبدأ الجدات يتشعبن، فكلما توسعت في النسب أبعد زاد عدد الجدات

➤ العلماء حكموا على هذا الأمر بالرؤية الواقعية، فبعض العلماء قال أن الجدات اثنتين، وبعضهم قال: ثلاثة، بعضهم يقول أكثر من ذلك.

➤ نقل عن الشافعي - رحمه الله - يقول: "رأيت في اليمن جدة ابنة إحدى وعشرين سنة".

تنبيه:

هذه المسائل تفصيلية إذا وُجدت في الواقع وكثر عليك الجدات، فالأفضل أن تحال على القاضي الشرعي، لأنها تحتاج إلى إثبات وتدقيق، تصحيح للنسب.

❖ **رابعا:** إذا تساوت الجدات في الدرجة اقتسمن السدس.

وقد تختلف الجدات في القرب والبعد، يعني ممكن يكون عندي أم أم - جدة مباشرة. وعندي أم أم الأب - أبعد.

❖ **خامسا:** أحياناً تكون جدة لها قرابتان، وجدة لها قرابة واحدة.

صورة للتوضيح: تزوج محمد بابن خالته، إذن أمه وحماة أخوات لأم واحدة، محمد أنجب، نصير جدة محمد هي جدة زوجته، الجدة هذه لها قرابة من

طريقين: من طريق الزوجة، ومن طريق الزوج.

بعض أهل العلم: يقول: نعطي ذات القرابتين ثلثي السدس، ونعطي لذات القرابة الواحدة ثلث السدس.

بعض أهل العلم: يقول: بل يُقسَّم السدس على الجميع.

✱ **المسائل**

المسألة الأولى:

أم، أب، بنت، بنت ابن، ابن ابن ابن.

الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: هو 6	شروط الإستحقاق
1/6	أم	وجود الفرع الوارث
1/6	أب	وجود الفرع الوارث الذكر
1/2	بنت	عدم المشارك، عدم المعصب
1/6	بنت ابن	تكملة للثلاثين: وذلك عند (عدم المعصب، عدم الفرع الوارث الأعلى سوى البنت صاحبة النصف)
ع	ابن ابن ابن	أولى رجل ذكر

المسألة الثانية:

أخت شقيقة، أخت لأب، أخ لأم، جدة.

الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: هو 6	شروط الإستحقاق
1/2	أخت شقيقة	عدم المعصب، عدم المشارك، عدم الفرع الوارث، عدم الأصل الوارث الذكر
1/6	أخت لأب	تكملة للثلاثين: وذلك عند (عدم المعصب، وجود الأخت الشقيقة صاحبة النصف)
1/6	أخ لأم	أن يكون منفرداً، عدم الفرع الوارث، عدم الأصل الوارث الذكر
1/6	جدة	عدم الأم

* مسائل:

الأولى: مات عن: زوجة، وأم، وجد، وابن.

الثانية: مات عن: زوجة، أخت شقيقة، أخت لأب، عم.